شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

B١١٤٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة المنيا
كلية الدراسات العربية
قسم الدراسات الأدبية

البِنَاءُ الْفَنِّى لِلْشِعْرِ السِّيَاسِى
عِنْدَ نَزَار قَبَّانِى

دراسة مقدمة من

الباحث

محمود مخيمر على التونى

لنيل درجة الماجستير

إشراف الأستاذ الدكتور

محمد محمود رحومة

الأستاذ المساعد بكلية الدراسات العربية – جامعة المنيا

١٩٩٨

﴿ وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما ﴾

صدق الله العظيم

من الآية ١١٣ سورة النساء

إهداء

إلى روح أبى فى جوار ربها

تقديراً وعرفاناً وحفاظاً على العهد

المقدمة

تتناول هذه الدراسة البناء الفنى للشعر السياسى عند نزار قبّانى حيث يأمل الباحث أن يلقى ضوءاً جديدا على شعره السياسى من جانبى الشكل و المضمون على حد سواء، كما تتناول الموضوعات السياسية التى تناولها شعره السياسى بالدراسة الفنية من لغة وصورة وموسيقى،كما تتابع التيارات السياسية فى شعره ،وموقف الشاعر من قضايا أمته .

وهذه الدراسة ترتكز على الإبداع الشعرى السياسى عندنزار قبّانى ،أمّا شعره العاطفى ، وكتاباته النثرية ،وأحاديثه فتستمد أهميتها من قدرتها على إثراء الباحث بما يؤكدمواقفه من شعر نزار ، وهذا ما سوف يتضح من خلال فصول الدراسة.

ولا يدعى الباحث السبق فى ميدان دراسته من الناحية الفنية والموضوعية، فقد تناول عدد كبيرمن دارسى الشعر ونقاده دراسات تمت لهذا البحث بصلةٍ فمن تلك الدراسات ماتناول الشعر السياسى فى العصر الأموى مثل دراسة الدكتور أحمد الشايب" الشعر السياسى فى العصر الأموى" دراسة الدكتور أحمد الحوفى "أدب السياسة فى العصر الأموى "، ودراسة الدكتور ذكى المحاسنى "شعر الحرب فى أدب العرب فى العصر الأموى والعباسى" ، كما أن هناك دراسات اهتمت بالجانب الفنى فى الشعر منها دراسة الدكتور عز الدين إسماعيل "الشعر العربى المعاصر قضاياه وظواهره الفنية "، ودراسة الدكتور الطاهر أحمد مكى "الشعر العربى المعاصر روائعه ومدخل لقراءته "، ودراسة الدكتور عبدالواحد علام "اتجاهات نقد الشعر"،ودراسة الدكتور إحسان عباس"اتجاهات الشعر العربى"المعاصر ، والدكتور محمد فتوح أحمد فى دراسته "الرمز والرمزية فى الشعر العربى المعاصر" ، والدكتور محمد محمود رحومة فى دراسته "الدائرة والخروج فى شعر عبدا لله البردونى "

كما تناولت عدة دراسات شعر نزار قبّانى بالدراسة من أحمد زيادة "نزار عاشق المرأة" ، إيهاب العزازى فى" آهات نزار قبّانى "، جهاد فاضل فى" فتافيت شاعر " ، والدكتور خرستو نجم فى كتابه "النرجسية فى أدب نزار قبّانى" ، والدكتور عبد الرحمن الوصيفى فى نزار قبّانى شاعراً سياسياً ، "ومحمد سليم غيث"من الحب والجنس فى شعرا نزار قبّانى ، "ومجدى كامل نزار شاعر المرأة وأحلى ما كتب فيها ومحى الدين صبحى "نزار قبّانى شاعراً وإنساناً" .

وقد أفاد الباحث من هذه الدراسات فى محاولته لدراسة شعر نزار قبّانى السياسى ، فكل هذه الدراسات أعانت الباحث فى محاولته فهم عالم نزار قبّانى السياسى .

المنهج المتبع فى الدراسة :-

والمنهج المتبع فى هذه الدراسة هو المنهج التكاملى الذى يمتاح من مناهج البحث الأدبى حيث يفيد الباحث من المنهج الجمالى فى الوقوف على مستوى الأداء الشعرى عند نزار قبَّانى ، والمنهج التاريخى أعان الباحث فى تتبع خيوط الاتجاه السياسى عند الشاعر ونموه وتطوره عبر تاريخ الشاعر ، كما يعين المنهج النفس فى الوصول إلى الأبعاد التى شكَّلت مواقفه الشعرية ، أما المنهج الاجتماعى فقد أعان الباحث فى الوقوف على مبررات العلاقة المتوترة بين نزار قبَّانى والمجتمع العربى.

محتويات الدراسة:-

وقد أعدَّ الباحث تمهيداً لدراسته " البناء الفنى للشعر السياسى عند نزار قبَّانى" وهذا التمهيد ينقسم إلى :-

(أ) ارتباط الشعر بالأحداث السياسية يوضح فيها العلاقة بين الشعر والسياسة كما وقف الباحث عند مفهوم كلمة سياسة والمقصود بالشعر السياسى

(ب) لمحة عن حياة نزار قبَّانى ومكانته بين الشعراء العرب المعاصرين وأهمية شعره السياسى

تنقسم الدراسة إلى بابين :-

الباب الأول : الدراسة الفنية

وينقسم إلى ثلاثة فصول :-

الفصل الأول : اللغة الشعرية

وقفت الدراسة فى الفصل الأول أمام اللغة الشعرية فى شعره السياسى ، ثم تناولت شعره من حيث مستوى الآداء اللغوى بين النثرية والشعرية ، وناقشت بعض الآراء التى ترمى الشاعر بالنثرية ، كما وقف الباحث أمام هبوط مستوى الأداء اللغوى ، ونثرية الشاعر فى بعض قصائده السياسية ، كما تناول الظواهر اللغوية كالتكرار ، والمدِّ ، والسرعة وعلاقة اللغة بالحالة النفسية .

الفصل الثانى : الصورة الشعرية

وقد تناول الفصل الثانى الصورة الشعرية من حيث تقليديتها وما طرأ عليها من تطوِّر وأساليب حديثة كالرمزية ، والدراما كما وقفت هذه الدراسة على بعض عيوب الصورة الشعرية فى شعر قبَّانى السياسى .

الفصل الثالث: الموسيقى

يتناول الباحث فيه الموسيقى المستخدمة ، والأنماط العروضية التى صاغ عليها الشاعر قصائده ، وموقفه من التجديد فى موسيقى الشعر ، كما وقف الباحث عند القافية جودتها وعيوبها ، وأجرى الباحث إحصاءً على البحور والقوافى التى اعتمد عليها نزار قبّانى فى شعره السياسى .

الباب الثانى : الدراسة الموضوعية

وينقسم إلى خمسة فصول :-

الفصل الأول : شاعر المرأة وشاعر السياسة

يناقش هذا الفصل دعوى بعض النقاد باتهام قبّانى بأنه شاعر المرأة ومهاجمة التيّار السياسى فى شعره بدعوى عدم مصداقية التجربة السياسية فى شعره ، وردَّ الباحث على هذه الدعاوى .

الفصل الثانى : مفهوم الشعر السياسى عند قبّانى

يتناول هذا الفصل مفهوم الشاعر للشعر وسياسته ورسالته ، واعتزاز الشاعر بشعره ، وهجومه على الشعراء المتخاذلين عن أداء رسالة الشعر .

الفصل الثالث : موقف الشاعر من المجتمع

يتناول هجوم الشاعر على المجتمع العربى والعرب ومدنهم ، ومهاجمة النقّاد للشاعر ، واتهامه بالشعوبية ، ودفاع قبّانى شعراً ونثراً عن منهجه الشعرى .

الفصل الرابع : صورة الحاكم فى شعر قبّانى .

وهذا الفصل تناول صورة الحاكم السيئة عند قبّانى ، واستبداد الحاكم ، والحكم الوراثى ، وتناحر الحكام ، وحثّ الشاعر على الثورة كما وقف هذا الفصل على موقف نزار قبّانى من جمال عبد الناصر ومبررات هذا الموقف .

الفصل الخامس : الصراع العربى الإسرائيلى فى شعر قبّانى

يتناول هذا الفصل مراحل هذا الصراع من ١٩٥٦ إلى ١٩٩٦ وموقف الشاعر من هذه الأحداث الكبرى .

وأعقب الباحث دراسته بخاتمةٍ لخصَّ فيها أهم نقاط البحث ، والنتائج التى توصَّل إليها ومقترحات الرسالة . ثم قدَّم الباحث ثبتاً للمصادر والمراجع التى اعتمد عليها فى دراسته .
وختم الباحث الدراسة بفهرس لترتيب الموضوعات .

أسباب اختيار الموضوع :-

حاول الباحث جذب الانتباه للجانب السياسى فى شعر نزار قبَّانى الذى - يرى الباحث - فيه القيمة الحقيقية لشعر نزار حيث إن هذا الشعر فى حاجة ماسة إلى دراسة محايدة متأنية نظراً لما أثير حولها من معارك أدبية عنيفة " وأياً كانت الدراسات حول شعر نزار قبَّانى فإن متنه الشعرى يظل قابلاً للدراسات الجادة كلما تجددت وتنوعت مداخلها " [1] ، بل يرى أحمد عبد المعطى حجازى أن شعر قبَّانى لم يخطّ حتى اليوم بدراسةٍ تكشف الأسرارَ عن شعره " هذا الشاعر الجميل النجم المتألق لم يخط شعره حتى اليوم بدراسة يمكن أن تكون مدخلاً لعالمه الزاخر بالأسرار " [2] كما كانت طبيعة الشاعر وشعره الذى يغرى بالدراسة من بين ، فنزار يبدو كأنه متناقض يلهو ويثور فى آن ويضحك حتى البكاء ويكره عروبته ويتيه بها.
من أسباب إختيار الموضوع للبحث .

صعوبات الدراسة :-

وقد واجه الباحث عدة صعوبات فى سبيل خروج هذا البحث على حالته وأهم هذه الصعوبات :-

١-كثرة المصادر الشعرية ، وصعوبة متابعة إنتاجه الشعرى حيث تتبارى الصحف والمجلات فى نشر إبداعه ، ومنها ما يصعب الحصول عليه مما جعل متابعة إبداعه أمراً عسيراً

٢- منع كثير من أعمال الشاعر من النشر فى كثير من الأقطار العربية وهو فى ذلك الأمر" لايحتاج لشهادة من أحد لأن ملاحقة شعره فى أكثر من قطر عربى خير شاهد على أن الحكام العرب يرونه خطراً على طغيانهم "[3] .

---

[1] د / الطاهر أحمد مكى مقدمة كتاب نزار قبَّانى شاعراً سياسياً .

[2] أحمد عبد المعطى حجازى الأهرام العربى عدد ٣١ فى ٢٥ /١٠ /١٩٩٧ .

[3] د / الطاهر أحمد مكى مقدمة كتاب نزار القبانى شاعراً سياسياً .حـ

٣- ما يدخله الشاعر على قصائده من تغيرات عند إعادة طبعها، فمثلاً تختلف كتابة الأسطر الشعرية طولاً وقصراً ، وتتبدل المفردات فى " الأعمال السياسية الكاملة " عنها فى داووينه الأولى ومثال على ذلك قصائده " فتح - الخطاب - البندقية - قصيدة اعتذار لأبى تمام - قصة راشيل شوارز نبرغ" التى تختلف أسطرها الشعرية طولاً وقصراً ، ومن ثم تختلف دراستها موسيقياً ، بل إنَّ الشاعر حذف قصيدة دفاتر فلسطينية عند طباعة الأعمال السياسية الكاملة ، كما غير عنوان قصيدة " عبد المنعم رياض " إلى " الجندى العربى المجهول " فى الأعمال السياسية الكاملة .

ولايفوتنى أن أشير إلى أنَّ رعاية أستاذى الأستاذ الدكتور محمد محمود رحومة المشرف على هذه الرسالة ، ومساعدته الجادة لى ذللت كل هذه الصعاب حتى خرجت هذه الدراسة بهذا الشكل ، وقد كان لى فى خلقه وعلمه خير حافز على إنجاز هذه الرسالة حيث نالت من جهده ووقته الثمين الكثير ، فاجزه اللهم عنى خير ما جزيت مُعلماً عن متعلم ، واجعلنى من اللذين يحفظون لذوى الفضل أفضالهم ، واللذين يوفون بعهدهم إذا عاهدوا .

وبعد يأمل الباحث فى هذه الرسالة أنَّ يزيل بعض الغموض الذى يخيِّم حول شعر نزار قبَّانى السياسى ، وإضافة جديد إلى حقل الدراسات الأدبية غاية الباحث ، فلو أدرك النجاح فبها ونعمت ، وإن كانت قاصرة فعزائى أنى أخلصت الجهد فيها .

وعلى الله قصد السبيل

الباحث

التمهيد

ا- السياسة والشعر السياسى

ب- نزار قبانى ولمحة عن حياته

التمهيد

أولاً: مفهوم السياسه والشعر السياسى :-

وردت كلمة السياسة فى الحديث الشريف ، وفى المعاجم العربية والأجنبية ، وتعددت معانيها والمقصود بها ، وخاصةً عندما بدأ الدارسون فى ربط الأدب بالسياسة وتناول دارسو الأدب اللون السياسى بدراسة مستقلة بغية ربط الأدب بالسياسة ، وخلق جنسٍ أدبى يعبِّر عن قضايا العصر السياسة .

ومن ثمَّ فقد رأى الباحث أن يقف على مفهوم هذه الكلمة ، وتطور هذا المفهوم فى الدراسات الأدبية المعاصرة ومفهوم هذه الكلمة فى بعض المعاجم الأجنبية .

كلمة السياسة مأخوذة من مادة " سوس " التى تدور معانيها حول قيادة الأمم وتسييرأمور الشعوب والتعامل مع العالم الخارجى ، وقد جاءت بهذا المعنى فى قول رسول ا لله – صلى ا لله عليه وسلم – :"وكان بنو إسرائيل يسوسهم الأنبياء " [١]

أما فى لسان العرب فقد جاءت مادة " سوس " على النحو الآتى: " السوس الرياسة يقال :ساسهم سوساً وإذا رأسوه قيل سوسه ، وأساسوه ، وساس الأمر سياسة قام رجل من قوم ساسة ، وسَّوسه القوم جعلوه يسوسهم ويقال سوِّس فلان أى خلص سيادتهم "[٢]

وكلمة السياسة **policy** تعنى فى اللغة الإنجليزية " التدبير ، أو الرياسة ، أو طريقة الحكم وأشكاله فى قطر من الأقطار "[٣] كما جاءت كلمة **Policy** بمعنى سياسة . حسن الإدارة . نظام . خطة تدبير .تصرف . سلوك " [٤]

والدكتور عمر الدقاق يعرِّف السياسة بأبسط معانيها بأنها " علاقة الفرد بالمجتمع من ناحية وعلاقته بالدولة من ناحيه أخرى "[٥] وإذا كان هذا هو مفهوم السياسة ، فالشعر السياسى هو ذلك الشعر الذى يتناول الحُكم والسياسة الخارجية والداخلية للدول " هذا الفن من الكلام الذى يتصل بنظام

---

[١] الامام البخارى صحيح البخارى المجلد الأول الجزء الثانى ٢٥٧ طبعة دار نهر النيل د. ت

[٢] ابن منظور لسان العرب جـ ٣ /٢١٤٩ طبعة دار المعارف د .ت

[٣] Twentih century Dictionary .

[٤] Elias. Colleciatediaonary p. 427

[٥] د / عمر الدقاق الاتجاه القومى فى الشعر ٤١٧